"الحمية المتوسطية" تقلل من مخاطر السرطان

بهرا ـ وكالات

يقول العلماء ان استخدام عنصرين على الاقل من عناصر الحمية المتوسطية، قد يساعد على التقليل من مخاطر الاصابة بالسرطان بنسبة ١٢ في المائة. وخلصت دراسة اجريت على ٢٦ الف مواطن يوناني ان استخدام زيت الزيتون يخفض لوحده من مخاطر الاصابة بالسرطان بنسبة ٩ في المائة.

ويقول التقرير الذي نشرته المجلة البريطانية للسرطان، ان الحمية اليونانية تتضمن كذلك قدرا كبيرا من الفواكه والخضار والحبوب، وكمية اقل من اللحوم الحمراء. ووجدت دراسة اخرى ان استخدام صنف من القرنبيط يدعى بروكولي، يساعد الرجال على خفض مخاطر الاصابة بسرطان البروستاتا. وبدأت الحمية المتوسطية تثير الاهتمام عندما لاحظ العلماء انخفاض معدلات الاصابة بأمراض من قبيل امراض القلب في بلدان كإسبانيا واليونان. ولاحظ العلماء كذلك ان سكان هذه المناطق يأكلون في الغالب الاعم كمية اكبر من الخضار والسمك، وقدرا اقل من اللحوم، كما لا يكثرون من تعاطي المشروبات الكحولية.

وتعد الدراسة الاخيرة الاشمل من حيث محاولتها الكشف عن تأثير مختلف العناصر الغذائية للحمية على احتمالات الاصابة بالسرطان. فقد أقنع فريق البحث التابع لجامعة هارفرد آلافا من اليونانيين بتسجيل نشاطهم الغذائي خلال ٨ سنوات.

وقسمت العينة الى ٣ مجموعات حسب التزامها بالعادات الغذائية المتوسطية، ثم قورنت المجموعة التي حازت على اسوء معدل، بمجموعتين الاولى تستخدم اثنين على الاقل من عناصر هذه الحمية، والثانية ظلت وفية لنظامها بحذافيره.

الصين تخطط لبناء أول مدينة تعتمد على الطاقة المتجددة بالكامل

بهرا ـ وكالات

يخطط مطورون صينيون لبناء مدينة تتسع لما يصل إلى ٤٠٠ الف نسمة، يأملون في ان تكون نموذجا للتناغم البيئي حيث تعتمد على الطاقة المتجددة بالكامل. ولمدينة دونجتان البيئية في شنغهاي والتي تقع على بعد بضعة كيلومترات الى الجنوب الغربي في منطقة من بحيرات الاسماك والمستنقعات والارض الزراعية طموح نبيل بأن تصبح اول مدينة خالية من الكربون في العالم. وتشير التقديرات الاخيرة الى تفوق الصين على الولايات المتحدة لتصبح اكبر دولة تصدر انبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكربون الضار للبيئة والمسبب لظاهرة الاحتباس الحراري.

غير ان مشروع بناء المدينة تأثر بسبب تأجيله اكثر من مرة والشكوك التي ثارت حول ما اذا كان سيصبح نموذجا للتمدن السريع في الصين او مجرد مجتمع انيق للموظفين الاثرياء الحريصين على الهروب من الجو الملوث والزحام المروري في شنغهاي.

ويقول داي شينجيي الاستاذ بقسم علوم البيئة والهندسة في جامعة فودان بشنغهاي ان مسالة اقامة مدينة خالية من الانبعاثات هي دعاية تجارية بحتة. ويستبعد ان توفر تكنولوجيا ما حياة تتسم بالرفاهية والراحة وتوفر الطاقة في نفس الوقت مشيرا الى ان ذلك مجرد حلم صعب التحقيق. واقيمت عشرة توربينات تعمل بالرياح بالفعل على حدود المدينة التي ستعتمد على الطاقة من مصادر من بينها الرياح والطاقة الشمسية والغاز الحيوي الذي يستخرج من المخلفات المحلية.

ويشير روجر وود المدير المساعد بمؤسسة اروب وهي مؤسسة استشارية مقرها لندن وقع عليها الاختيار لتصميم مشروع دونجتان الى ان فكرة المشروع هي أن الصين تنتقل من العصر الصناعي الى عصر الاهتمام بالبيئة. وعملت اروب أيضا في بعض الأماكن المهمة لاولمبياد بكين من بينها الاستاد الوطني الذي يعرف على المستوى الشعبي باسم "عش الطير" والذي سيشهد حفل الافتتاح ومنافسات العاب القوي.

العلامات الوراثية تتغير على مر العمر

بهرا ـ متابعات

يتغير الجينوم، او جملة المكونات الوراثية، لكل شخص خلال حياته بفعل العوامل البيئية او الغذائية وهذا ما يفسر ظهور امراض كالسرطان مع الشيخوخة، وفق دراسة نشرت مجلة الجمعية الطبية الاميركية نتائجها مؤخرا.

واكتشف باحثون من جامعة جونز هوبكنز في مريلاند، شرق الولايات المتحدة، ان العلامات الوراثية السطحية غير البنيوية التي تتموضع على سلسلة الحمض النووي المنقوص الاوكسيجين "د ن ا"، دون التأثير على بنيته، تتغير على مدى حياة الانسان ويكون حجم التغيرات متشابها بين افراد العائلة الواحدة. ويدرس علم الوراثة اللابنيوي الاليات التي تتيح للخلايا الحفاظ على سلامة الجينوم الوراثي. وقال الطبيب اندرو فينبرغ، استاذ علم الاحياء الجزيئية وعلم الوراثة في كلية الطب في جامعة جونز هوبكنز "بدأ علم الوراثة اللابنيوي يحتل مكانة اكبر في صميم الطب الحديث لان التغيرات الوراثية اللابنيوية، خلافا لسلسلة الحمض النووي التي تبقى نفسها في كل خلية، يمكن ان تحدث تحت تأثير نظام التغذية او التعرض لعوامل بيئية". واضاف ان "التغيرات الوراثية اللابنيوية يمكن ان تلعب دورا في ظهور امراض مثل السكري والتوحد والسرطان".

وقام باحثون بتحليل عينات من الحمض النووي لنحو ٦٠٠ شخص شاركوا في دراسة عن القلب سميت دراسة ريكيافيك. واخذت عينات الحمض النووي من المشاركين في ١٩٩١ ومجددا بين ٢٠٠٢ و٢٠٠٥.

وقام الباحثون بقياس التغيرات الاجمالية الناجمة عن اضافة مكونات الميتيل، وهي عملية التغيير الوراثية اللابنيوية الرئيسية اي التي يمكن عكسها، على الحمض النووي في ١١١ عينة. وقارنوا اضافة جذر الميتيل لدى هؤلاء الاشخاص بين ٢٠٠٢ و٢٠٠٥ والعينات التي اخذوها في ١٩٩١. واكتشف الباحثون ان عملية اضافة جذر الميتيل تغيرت في ثلث الحالات تقريبا، خلال تلك الفترة.

وقالت الطبيبة دانيال فالن الاستاذ المشارك في علم الاوبئة في كلية طب جونز هوبكنز "لاحظنا تغيرا كبيرا على مر الوقت وهذا يبرهن برأينا ان العلامات الوراثية اللابنيوية تتغير لدى الشخص مع التقدم في العمر". واضافت ان هذه التغيرات غير البنيوية يمكن ان تصبح وراثية وهو ما يشرح سبب اصابة افراد عائلة واحدة بمرض معين اكثر من غيرهم.

سوني اريكسون تطرح هاتفها سي ٩٠٥

بهرا ـ وكالات

اعلنت شركة "سوني إريكسون" عن طرح هاتف "سي ٩٠٥" المحمول. ويعتبر هذا الجهاز هو اول هاتف محمول في العالم مزود بكاميرا تبلغ درجة صورتها ٨,١ ميجابكسل، حسبما ذكرت وكالة انباء الشرق الأوسط.

وزودت الشركة الجهاز بفلاش من طراز "زينون"، ووصلة "يو إس بي" لنقل الصور والموسيقى والأفلام من الجهاز الى الحاسبات الإلكترونية والعكس، بالإضافة الى نظام تحديد المواقع العالمي "جي بي إس".. ويتميز الجهاز بوجود شاشة مضادة للخدوش تبلغ مساحتها ٢,٤ بوصة، وكارت ذاكرة بسعة ٢ جيجابايت. ومن المقرر ان تطرح "سوني إريكسون" الهاتف الجديد في الربع الأخير من عام ٢٠٠٨، ولكن لم تعلن عن سعره.

ناسا تؤكد وجود المياه على كوكب المريخ

بهرا ـ وكالات

اكدت وكالة الفضاء الاميركية ناسا بأنه تم اكتشاف المياه على سطح كوكب المريخ وذلك على شكل قطع جليدية صغيرة الحجم، ليكون بذلك هذا الكوكب هو الثاني بعد الارض الذي توجد عليه المياه. وقد تم تأكيد هذا الاكتشاف عبر مكوك الفضاء فينكس والذي هبط على سطح كوكب المريخ منذ بضعة اسابيع. حيث تم التثبت من وجود آثار للمياه على الكوكب الاحمر. وقالت الوكالة بان هذا الاثبات جاء عبر ارسال المكوك فينكس لعدد من الصور المتتالية والتي ظهرت فيها قطعة صغيرة من الجليد وهي تذوب خلال فترة تزيد على اليومين. ويعتبر هذا الاكتشاف في غاية الاهمية لأنه سيمكن العلماء من الاجابة عن السؤال حول امكانية الحياة على ظهر هذا الكوكب، أو فيما إذا كانت هناك حياة في الماضي، حيث ان المياه

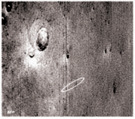

هي المكون الرئيسي للحياة على كوكبنا الارض.

اكتشاف فوائد جديدة لفيتامين D

بهرا ـ متابعات

قال باحثون نمساويون ان الاشخاص الذين يعانون نقصا في فيتامين "د" عرضة للوفاة المبكرة مقارنة باولئك الذين تحتوي دماؤهم على كميات اكبر مما يطلق عليه فيتامين اشعة الشمس.

واظهرت الدراسة وهي احدث بحث طبي يشير الى فائدة صحية جديدة للفيتامين أن معدلات الوفاة الناتجة عن اي سبب أو مشاكل مرتبطة بالقلب اختلفت بشكل كبير تبعا للفيتامين "د". وقال هارالد دوبنج الباحث بجامعة جراتز في النمسا ورئيس فريق البحث "هذه اول دراسة تظهر أن فيتامين (د) يؤثر على الوفيات بصرف النظر عن السبب الاساسي للموت".

ويكون الجسم الفيتامين عندما يتعرض الجلد لاشعة الشمس وهذا هو السبب في انه يطلق عليه "فيتامين اشعة الشمس". وهو مكمل للحليب ويوجد في الاسماك الدهنية مثل السلامون لكن الكثير من الناس لا يحصلون على كميات كافية منه. ويساعد فيتامين "د" الجسم على امتصاص الكالسيوم وله اهمية لصحة العظام. وفي البالغين يمكن ان يؤدي نقص الفيتامين الى هشاشة العظام ويمكن ان يؤدي ايضا الى لين العظام في الاطفال. واظهرت عدة دراسات مؤخرا ان فيتامين "د" قد تكون له فوائد صحية اخرى عديدة منها الحماية من السرطان وأمراض الشرايين والسل.

وقال باحثون اميركيون في السابق ان فيتامين "د" قد يطيل أعمار الاشخاص الذين يعانون امراض سرطان القولون والمستقيم. وشمل البحث أكثر من ٣٢٠٠ شخص متوسط اعمارهم ٦٢ عاما كان مقررا لهم اجراء فحوص طبية على القلب خلال الفترة بين ١٩٩٧ و٢٠٠٠. وعلى مدى برنامج للمتابعة امتد ثمانية اعوام خلص الباحثون الى ان ربع المتطوعين الذين سجلوا ادنى مستويات من الفيتامين في دمائهم كانوا اكثر عرضة للوفاة.

ووجد الباحثون ان الخطر تضاعف في الاشخاص الذين بلغت معدلات الفيتامين لديهم بين خمسة الى ١٠ نانوجرام "وحدة من مليار وحدة في الجرام" لكل ميللمتر في دمائهم حتى مع الاخذ في الاعتبار عوامل اخرى مثل امراض القلب والتدريبات البدنية.

وقال دوبنج ان معظم الاطباء يرون ان المعدل المطلوب من الفيتامين يتعين ان يكون بين ٢٠ و٣٠ نانوجرام لكل ميللمتر في الدم.

نوم الاطفال على الظهر سلاح ذو حدين

بهرا ـ وكالات

قال باحثون أميركيون إن نوم الاطفال على ظهورهم قد يخفض خطر تعرضهم للموت بشكل فجائي Sudden Infant Death Syndrome لكنه قد يؤثر على نمو عضلاتهم في منطقة البطن. وأوضح باحثون في مركز "باثوايز أوارنيس راوند تايبل" الذي يضم مجموعة من أطباء الاطفال والجراحين والممرضين في شيكاغو إن الاطفال الذين ينامون على ظهورهم يحرمون من حوالي ١٢ ساعة من تحريك عضلات بطونهم وأعناقهم.

وتشير تقديرات إلى أن طفلاً من بين ٤٠ في الولايات يعاني من الخلل العصبي الذي يؤثر على العضلات وبأن ٤٠ ألفاً من هؤلاء عرضة للاصابة بهذه الحالة سنوياً.

ووضع الباحثون في "باثوايز أوارنيس راوند تايبل" مقاييس تتعلق بالوقت الذي يتعين على الام وضع طفلها على بطنه خلال النوم، موضحين أن هذه المشكلة قد تنشأ لدى هؤلاء عند الولادة وأنه بإمكان الطفل التغلب على هذه المشكلة بسرعة بواسطة العلاج الذي يقدمه اختصاصيون بهذا المرض.

تحرير: غزوان المحمداوي

يوميات اقتصادية

الخصخصة واثرها على القطاع العام والخاص

يعد موضوع الخصخصة من الموضوعات الهامة التي ينبغي النظر اليها بشكل دقيق وخصوصا في الوقت الحاضر لما له من اثر على القطاعين العام والخاص فهذه التجربة اثبتت نجاحها في الكثير من بلدان العالم حيث ارتفعت بعض الدول بفضلها الى مصافي الدول المتقدمة صناعيا "كاليابان" ودول اوربية اخرى وفي العراق كان هذا الموضوع حديث العهد.

ان الخصخصة تعني عملية تحول نحو القطاع الخاص في انتقال الانشطة الانتاجية السلعية والخدمية المملوكة للدول والخاضعة للنشاط العام نحو الاشخاص المعنويين او الماديين "الشركات والمؤسسات والافراد" جزئيا او على مراحل وبأساليب مباشرة او غير مباشرة تختلف باختلاف مجالات تطبيقها واتجاهاتها وتأثيرها.

ان الخصخصة تعتبر تصحيحاً للمسارات الاقتصادية والاساسيات المعتمدة للسيطرة القطاع العام وتنظيم دوره الاقتصادي وذلك من خلال اجراء التغيرات المباشرة التي تشمل مجمل العلاقات الهيكلية وبذلك تنعكس عملية الخصخصة على كفاءة اداء الاقتصاد القومي وقدرته على النمو عن طريق زيادة ارتباط عوامل الانتاج بآلية السوق وحركة الاسعار والاعتماد على ربط الاجور بالانتاجية على اسس تحضيرية وكذلك ايجاد بيئة للمنافسة ما بين النشآت الانتاجية مما يدفعها الى ممارسة العمل والنشاط للتعزيز الانتاج والاعتماد على قدراتها الذاتية لتطوير كفاءتها الانتاجية وبناء استراتجيتها التسويقية وتحديث مساراتها التكنلوجية في عملية الانتاج اضافة الى سحب جزء من السيولة النقدية لامتصاص التضخم النقدي والتوجه نحو الاستثمار.

ان الخصخصة تختلف عن اهدافها من دولة لاخرى باختلاف نظامها الاقتصادي ونظرا لان العراق قد مر بظروف غير طبيعية اثرت بشكل كبير على اقتصاده وادت الى تدهوره بشكل ملحوظ وعجز الدولة الحالية عن الاعتماد تفعيل الاقتصاد الحكومي لذلك لجأت الى الخصخصة لتحقيق اهداف عدة تتمثل برفع كفاءة المشاريع الاقتصادية وزيادة انتاجها وقدرتها التنافسية وتخفيف العبء المالي عن الخزينة العامة المثقلة بالديون الخارجية.

المواطنون بين فكي ارتفاع الاسعار ورداءة بعض المواد الانشائية

بعد سقوط النظام البائد في نيسان عام ٢٠٠٣ تعرضت معامل صناعة الاسمنت والصناعات الانشائية الاخرى الى عمليات تسليب ونهب واسعة طالت كافة مرافقها الامر الذي ادى الى قيام التجار باستيراد كميات كبيرة من المواد الانشائية من دول الجوار من مصر وسوريا وتركيا وايران والكويت حيث تسبب هذا الاستيراد العشوائي بدخول كميات كبيرة من المواد الانشائية رديئة النوعية وغير مطابقة للمواصفات القياسية حيث تم اغراق الاسواق بمواد لا تصلح للبناء لافتقارها الى الجودة والمتانة في ظل غياب المنتوج المحلي والذي يتميز بجودته ومتانته.

"بهرا" حاولت من خلال هذا التحقيق معرفة اسباب هذا التردي واسباب تحول العراق الى بلد مستورد للمواد الانشائية بعد ان كان مصدّرا لها.

فكانت البداية مع السيد "خالد رشيد" موظف والذي حدثنا قائلا: ان الفساد الاداري هو السبب فالموظف اصبح مغمض العينين عن كل شائبة تتصل باختصاصه والفساد الاداري يجعل مسألة الغش الصناعي وكأنها واقع حال لا فرار منه وهو الذي يساهم في التعتيم على كل التجاوزات الصغيرة والكبيرة ومنها تلك التي في صلب موضوعنا واقصد رداءة النوعية في المواد الانشائية فلماذا السكوت عن عمليات ادخال هذه المواد خصوصا ونحن نعلم جيدا ان الجهات المعنية بالموضوع تستطيع تشكيل اكثر من مختبر للمواد الانشائية وحتى تشكيل مختبرات متنقلة وتفعيل دور المختبرات من خلال المتابعة المستمرة ومنح رواتب مجزية للعاملين فيها تجعلهم يرفضون المال الحرام والذي يأتي عن طريق الرشوة.

في حين يقول السيد "كاظم حميد احمد" صاحب مكتب مقاولات ان مسألة ارتفاع الاسعار هي مسؤولية الجهات الرسمية فصاحب معمل الطابوق كان يأخذ صهريج النفط الاسود من الدولة بسعر مدعوم وهو "٣٠" الف دينار ويحصل عليه بسهولة والان سعر الصهريج وصل الى اكثر من "٢٠٠" الف دينار والحصول عليه بصعوبة مما جعل اصحاب المعامل يبحثون عن بدائل لهذه المادة والتي تكون اوفر وارخص. وهذا يؤثر على نوعية الطابوق الذي تم فخره بالنفط الاسود فهل تصدقون لو قلت لكم ان سعر "٤٠٠٠" طابوقة او ما يسمى بالدبل وصل الى مليون وربع المليون دينار وسيارة الحصى الصغيرة وصلت الى "٣٠٠" الف دينار ومتر الحديد الشلمان وصل سعره الى "١٥" الف دينار والسبب هو ضعف الاداء الرقابي وعدم وضع ضوابط لمسألة صناعة المواد الانشائية والسيطرة عليها من قبل اجهزة الدولة.

ويقول المواطن "فالح حامد عباس" والذي يعمل في البناء منذ اكثر من "١٨" عام "كخلفة بناء" في السابق كان المواطن الذي يريد بناء دار له على وفق اجازة البناء يحصل على ما مجموعه "٨٠%" من المواد التي يحتاجها وباسعار مدعومة مما جعل اصحاب المعامل الاهلية يخفضون الاسعار والان هذه الالية غير موجودة.

اما المواطن "سعيد منشد" فيقول: ان المواطن ترك فريسة سهلة لتجار المواد الانشائية حيث ان اسعارهم دائما مزاجية ومبررات واهية ومسألة صناعة الاسمنت في العراق ليست وليدة اليوم فالعراق من البلدان المتقدمة في مجال هذه الصناعة لكن الذي حدث بعد سقوط النظام البائد ان الكثير من معامل السمنت تعرضت للتخريب ما عدا معمل السليمانية والمعامل الموجودة في الشمال وهذه المعامل يغطي انتاجها الحاجة الفعلية للمنطقة وبعد مرور هذه المدة الطويلة لم تتم عودة معامل الاسمنت للعمل فكثر استيراد هذه المادة من لبنان وسوريا وتركيا ومصر وارتفعت اسعاره حتى وصل سعر الطن الواحد منه الى اكثر من ٣٠٠ الف دينار وهو مبلغ كبير لا يتحمله بعض المواطنين فالكيس الواحد زنة ٥٠ كيلوغرام اصبح يباع باكثر من خمسة عشر الف دينار مضيفا ان هناك سبب ادى لارتفاع الاسعار هو كثرة التجاوزات على اراضي الدولة وهو بدوره يجعل حركة البناء مستمرة وكثيرة فيكثر الطلب على تلك المواد مما يؤدي الى ارتفاع اسعارها بعد شحة قسم كبير منها بسبب الوضع الامني واكبر مثال ان سعر سيارة الجص وصلت الى "٢٥٠" الف دينار وهو مبلغ كبير لا يتحمله بعض المواطنين.

وعن رأي باعة المواد الانشائية في هذا الموضوع يحدثنا الحاج "سلمان الحيدري" صاحب معمل للطابوق في منطقة العبيدي قائلا: ان اسعارنا ليست مزاجية كما يتهمنا البعض فنحن في السوق واسعار السوق غير مستقرة فالوقود يزداد سعره بشكل مستمر واجرة العمال تتصاعد يوما بعد اخر فتصوروا ان اجرة اليوم الواحد للعامل الماهر في صناعة الطابوق وصلت الى "٥٠" الف دينار مضيفا اننا نشتري المواد الاولية من السوق المحلية حيث لا دعم لنا في الدولة. وهذا ما يجعلنا نلجأ الى زيادة الاسعار ولا يمكن ان يكون هامش ربحنا مثلما يتخيل البعض وكأن نقود دبل الطابوق كلها لصاحب المعمل فنحن ملتزمون بايجارات واجور عمل ومواد اولية وكل هذه لو استقرت اسعارها لاستقر سعر الطابوق.

اما السيد "عباس حيدر" احد باعة المواد الانشائية في بغداد فيقول: ان المشكلة عويصة وابعادها متقدمة والضحية هو المواطن واذ ما بقيت الحالة على ما هي عليه فان بناء غرفة "٤ في ٤" متر مربع سيكون بكلفة "٢,٥" مليون دينار فكم ستبلغ كلفة بناء دار للسكن ومن يستطيع ان يبني دارا في مثل هذه الظروف التي وصلت فيها نسبة البطالة الى اكثر من "٦٠%" حسب بعض الاحصائيات المعتمدة اذن ستكون هنالك ايجارات وتجاوزات اضافة للبعد الاجتماعي لهذا الموضوع.

ختاما نقول: ان علينا جميعا ان نلتفت لهذه الظاهرة وخاصة الحكومة التي هي صاحبة الشان الاول والاخير في الموضوع فهي ظاهرة خطيرة علينا معالجتها والاهتمام بها لكونها ترتبط بظروف البناء والاعمار ولاسيما تطوير سكن للمواطن ومعالجة ازمة يقتضي اتخاذ اجراءات قانونية وادارية كثيرة بهذا الشان فضلا عن تشجيع الاستثمار في القطاع الحيوي.

بعد الانتعاش الكبير الذي شهدته الاهوار... صناعة الزوارق تعود من جديد

تشهد صناعة الزوراق في العراق ازهاراً كبيراً هذه الايام خصوصا بعد حملة اعادة الاهوار في الجنوب وتأهيلها من جديد على اساس علمي صحيح وهنا تطلب الامر الاهتمام بتطوير صناعة الزوارق لكي تنسجم مع المشهد الجديد لمناطق الاهوار والتوجه القادم الذي يتبنى فكرة تحويل هذه المناطق الى اماكن سياحية يقصدها السواح من جميع انحاء العالم لقضاء اوقات الفراغ والتمتع بالطبيعة.

كما ان الموارد المادية المتأتية منها تساهم في انعاش اقتصاد البلد من خلال جذب السائحين والتجوال بواسطة زوارق الاهوار التي تتميز عن غيرها والتي تضفي نوعا من البهجة لروح الانسان السائح او المستكشف لنقله والبحث عن مجاهل الاهوار.

"بهرا" تابعت هذا الموضوع وحاولت من خلال هذه الأراء تسليط الضوء حول صناعة الزوارق التي بدأت الحياة تدب فيها من جديد بعد سنوات طويلة من الركود الذي اصابها.

يقول المواطن جبار كاظم والذي كان يقطن هور ابو عجل في محافظة ميسان وقدم الى بغداد لاجل العمل مع اخيه في التجارة. ان مناطق الاهوار تعد من الاماكن التي يتطلب العمل فيها امتلاك زورق. ومن الطبيعي ان يظهر ناس حرفيون اشتهروا في هذه الصناعة واتقنوها وتوارثوها عبر الاجيال من ابائهم واجدادهم وكان لهم شأن كبير في مهارات صناعة الزوارق بأنواعها ولم يقتصر الدور على انها الوسيلة الاساسية لنقل في مناطق الاهوار او انها جزء رئيسي في عملية الصيد فصارت تضاهي الحصان والبعير في الصحراء ولها قيمة اعتبارية لما تحمله من القيمة البالغة في حياة سكان الاهوار الذين لا يمكنهم مواصلة الحياة دون الزوارق على اختلاف انواعها ومسمياتها.

اما المواطن محمد الحسيني احد محترفي صناعة الزوارق فيحدثنا قائلا: تتطلب عملية صناعة الزوارق المائية تهلية الواح الخشب الطويلة وجذوع واغصان شجر التوت وبعد تكوين هيكل الزورق الخشبي يقوم الاسطة بأضافة اخشاب صغيرة تحشد في الفتحات وتهذب من الخارج بالفاس لتكون سطحاً مستويا وبعد ذلك يباشر بالعملية الثانية والاخيرة وتسمى الكيار اي وضع كميات مناسبة من القير فيه وهنا يقلب الزورق على وجهه بعد وضع المساند من الخشب تحول دون تحرك الزورق او سقوطه وعندما يذوب القير نبدأ بالكص ويتم بواسطة القاطعة وهي غرافة خشبية والتي تغمس بين فترة واخرى بقدر مملوء بالنفط الاسود والماء اللذان يحولان دون التصاق القير بالقاطعة ويتم نقل القير بواسطة عبوة صغيرة مصنوعة من الخشب والتي تمسح قبل ملئها بالتراب او الرماد لكي لا يلتصق القير بالعبوة ويرتدي الاسطة ملابس واقية اثناء مسح سطح الزورق بمادة القير وتتم تسويته اوتحشيته بشكل سريع مرات ذهابا وايابا الى ان يغطي سطح الزورق بالكامل ثم يتم طلي الزورق بالقير مرة ثانية وبعد ذلك يطلي بطبقة من الطين الحري ويصبح جاهزا ويطرح الى الماء لمعرفة مدى جاهزيته للعمل وخلوه من العيوب او الثقوب التي تتم معالجتها على يد فنين ذوي خبرة طويلة في هذا المجال.

ويتابع الحديث زميله "علي زامل" الذي يعمل صانعا في احدى ورش تصنيع الزوارق قائلا: تتم عملية صنع الزوارق بالقرب من الانهار حيث تعمل لها اماكن خاصة تسمى الاكواخ والتي تبنى عادة من القصب والبردي لكي تقيهم الظروف المناخية القاسية خلال فصلي الشتاء والصيف وهناك انواع عديدة من الزوارق تتم صناعتها في هذه الاماكن منها المشحوف وهو زورق صغير طوله تسع اذرع وعرضه ذراعان يستعماله سكان الاهوار لجلب الاعشاب والحشيش لحيواناتهم او الانتقال من مكان لاخر ويسير عادة بالمرادي او الغرافة ويتسع لاربعة اشخاص وهناك الطرادة وهي اطول من المشحوف وتصنع من الواح خفيفة خشبية تستعمل في صيد السمك والطيور ويستعملها السكان في الاعراس وتسير بالمرادي وهي عصا طويلة يتم دفعها الى الخلف ليسير الزورق الى الامام وكذلك يصنع البلم وهو زورق كبير يبلغ طوله ٢٠ ذراعا ويستعمل لنقل الحبوب يسيره عدد من الاشخاص وتصنع العكدة وهي عبارة عن زورق كبير يستعمل ايضا لنقل الحبوب ولنقل الاسماك من الاهوار الى المدينة ويسير بربطه بالزورق البخاري او يقوم بجره عدد من الاشخاص بواسطة الشواريف وهي حبال تربط بالزورق وتصنع نهايتها على صدور الرجال لسحب الزورق وجره بسرعة وتصنع العانية وهي سفينة كبيرة تسير بواسطة عدد من الرجال قسم منها يدفع بالمرادي من الجانبين والقسم الاخر يجر السفينة بواسطة الشاروفة اضافة الى الشراع الذي يفتح في حالة اتفاق الريح ومسرى السفينة المزودة بسكان يحركه شخص على دفة السفينة وعادة ما تتجول هذه السفينة في اهوار العمارة وتأتي محملة بالتمور من مدينة البصرة.

محطتنا الاخيرة كانت مع احد موظفي مركز انعاش الاهوار بوزارة الموارد المائية والذي حدثنا قائلا:

تم خلال الاعوام الثلاثة الماضية غمر مساحات واسعة من مناطق الاهوار المجففة بالمياه من مصادرها التي حرمت منها لتعود الى الحياة من جديد وهذا الامر ساعد على عودة الكثير من الحرفيين الذين يصنعون الات العمل الخاصة لمناطق الاهوار او في المدن القريبة منها واصبح هناك طلب كبير على الزوارق التي تصنع لهذه المناطق ولمختلف انواعها وفوائدها ويوجد توجه حالي لجعل مناطق الاهوار مناطق سياحية تحتضن مدنا سياحية كبيرة تستقطب السائحين من جميع انحاء العالم كما تستقطب الطيور المهاجرة من اقصى بقاع العالم.